

١٩ - إنتظار

طالَ انتظاركُ في الظلامِ ولم تزلْ
عيناىَ ترقبُ كلُّ طيفٍ عابرٍ
ويطيرُ سمعى صوبَ كلِّ مرئىةٍ
في الأفقِ تخفقُ عن جناحى طائرٍ
وترفُّ روجى فوقَ أنفاسِ الربا
فلعلها نَفْسُ الحبيبِ الزائرِ
ويخفُّ قلبى إثرَ كلِّ شعاعةٍ
فى الليلِ تومضُ عن شهابٍ غائرٍ
فلعلُّ من لَمَحَاتِ ثغركَ بارقُ
ولعلُّه وَضَحُ الجبينِ الناصرِ
ليلٌ من الأوهامِ طالَ سُهادهُ
بين الجوىِ المضى وهجسِ خاطرٍ
حتى إذا هتفتُ بمقدمكِ المنى
وأصختُ أسترعى انتباهةَ حائرٍ
وسرى النسيمُ من الخمائِلِ و الربى
نشوانَ يعبقُ من شذاكِ العاطرِ